

Distr.: General  
16 August 2023  
Arabic  
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البند 19 من جدول الأعمال المؤقت\*

التنمية المستدامة

## التعاون والتنسيق الدوليان من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية

تقرير الأمين العام\*\*

موجز

يُقدّم هذا التقرير امتثالاً لطلب الجمعية العامة الوارد في قرارها 210/75. وهو يشكل تقريراً مرحلياً عن أنشطة التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية.

\* A/78/150.

\*\* قُدّم هذا التقرير بعد انقضاء الموعد النهائي لتقديمه لتضمينه أحدث المستجدات.



الرجاء إعادة استعمال الورق

120923 080923 23-15856 (A)



## أولاً - مقدمة

- 1 - دعماً للجهود التي تبذلها كازاخستان للتعافي من العواقب المدمرة الناجمة عن التجارب النووية في موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك، اعتمدت الجمعية العامة 10 قرارات بين عامي 1997 و 2020 (القرارات 169/52 ميم و 1/53 حاء و 44/55 و 101/57 و 216/60 و 279/63 و 193/66 و 209/69 و 213/72 و 210/75)، دعت فيها الدول المانحة والمنظمات الإنمائية الدولية إلى دعم الجهود التي يبذلها البلد لتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في منطقة سيميبلاتينسك.
- 2 - وحثت الجمعية العامة، في قرارها الأخير، 210/75، المؤرخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2020، المجتمع الدولي على تقديم المساعدة إلى كازاخستان في وضع وتنفيذ برامج ومشاريع خاصة لتوفير العلاج للسكان المتضررين ورعايتهم، وفي جهودها الرامية إلى كفالة تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في منطقة سيميبلاتينسك. وطلبت أيضاً إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والسبعين، في إطار البند المعنون "التنمية المستدامة"، تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار.
- 3 - وتحقيقاً لهذه الغاية، يلخص هذا التقرير التقدم المحرز في الفترة من 2020 إلى 2022 في تنفيذ القرار 210/75 في منطقة سيميبلاتينسك من جانب حكومة كازاخستان والأمم المتحدة والمجتمع الدولي.
- 4 - والغرض من هذا التقرير هو بيان ما أُخذ من إجراءات وما أُحرز من تقدم من جانب حكومة كازاخستان وكيانات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في التصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية في إعادة تأهيل وتنمية منطقة سيميبلاتينسك.

## ثانياً - السياق

- 5 - في الفترة بين عامي 1949 و 1989، أجرى الاتحاد السوفياتي 456 تجربة نووية في موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك، الذي كان الموقع الرئيسي لتجارب الترسانة النووية السوفياتية. وخلال العقود الأربعة من التجارب، كان مجموع الطاقة الناجمة عن الانفجارات يعادل نحو 2 500 قنبلة ذرية من قبيل تلك التي قصفت بها هيروشيما. وحتى التوقيع على معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الغلاف الجوي وفي الفضاء الخارجي وتحت الماء في عام 1963، كانت الانفجارات تنفذ أساساً على السطح وفي الغلاف الجوي. وبعد ذلك، أصبحت التجارب تُجرى تحت الأرض.
- 6 - وفي عام 1989، ساهمت أول حركة عامة سوفياتية مناهضة للتجارب النووية، وهي حركة معروفة باسم نيفادا - سيميبلاتينسك، في إنهاء تجارب الأسلحة النووية في موقع سيميبلاتينسك، إلى جانب تطورات أخرى. وجرت آخر تجربة نووية في 19 تشرين الأول/أكتوبر 1989. وفي 29 آب/أغسطس 1991، تم إغلاق موقع سيميبلاتينسك رسمياً. ومع تفكك الاتحاد السوفياتي، أصبحت كازاخستان المستقلة حديثاً أول بلد في التاريخ يتخلى طوعاً عن ترسانته النووية، التي كانت في ذلك الوقت رابع أكبر ترسانة في العالم.
- 7 - وفي السنوات الـ 30 التي انقضت منذ ذلك الحين، ظلت كازاخستان حكومةً وشعباً تدعو بنشاط إلى عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي، مبدية التزاماً قوياً بإيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. وواصلت كازاخستان تنفيذ استراتيجيات وبرامج وطنية لإعادة تأهيل منطقة سيميبلاتينسك وتحسين الرفاه الاجتماعي والاقتصادي للسكان المتضررين، بأساليب تشمل المساعدة الدولية.

- 8 - وفي عام 2021، عقد مكتب الأمم المتحدة في كازاخستان اجتماع مائدة مستديرة افتراضي للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لإغلاق موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك. وصدرت بيانات للاحتفال بالذكرى السنوية، بما في ذلك بعض البيانات الصادرة عن شركاء ثنائيين وإقليميين.
- 9 - وفي عام 2022، قررت حكومة كازاخستان إنشاء ثلاث مناطق جديدة - أوليتاو وأباي وجيتيسو<sup>(1)</sup>. وتأسست منطقة أباي في 8 حزيران/يونيه 2022، وكان مركزها الإداري مدينة سيمي (المعروفة سابقا باسم سيميبلاتينسك). ومن المتوقع أن يُمكن هذا الإصلاح الإداري من زيادة الاستثمارات والموارد الموجهة نحو تنمية المنطقة، مع ما يترتب على ذلك من أثر إيجابي على نوعية حياة السكان ورفاههم. وفي هذا السياق، من المتوقع أن يسهم إنشاء منطقة أباي في توفير بنية تحتية وفرص عمل جديدة.
- 10 - ووفقا لتقييم داخلي أجري بتكليف من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استعدادا للتوسع البرنامجي في المناطق المنشأة حديثا، تبرز الصناعة كقطاع رائد في اقتصاد منطقة أباي. وتشير البيانات المستقاة من تقييم البرنامج الإنمائي أيضا إلى أن أصول الإنتاج الأولية قد استنفدت، في حين أن الجهود المبذولة لاستحداث تكنولوجيات وابتكارات جديدة لتعزيز القدرة التنافسية للإنتاج الصناعي لم تكن كافية، من بين عدة تحديات تواجه المنطقة المنشأة حديثا.
- 11 - ووفقا لتقييم البرنامج الإنمائي، تواجه منطقة أباي أيضا تحديات في قطاع التعليم بسبب ضيق الحيز المتاح في المدارس ورياض الأطفال عن استيعاب جميع الطلاب.
- 12 - وفي قطاع الصحة، يشكل عدم كفاية المعدات الطبية وتقدم مرافق الرعاية الصحية مصدر قلق. وقد أُبلغ عن ارتفاع معدلات الإصابة بالأورام في المناطق المتقدمة صناعيا وفي الأراضي المتاخمة لموقع الاختبار النووي السابق في سيميبلاتينسك. والسببان الرئيسيان للوفاة في منطقة أباي هما أمراض الدورة الدموية ثم الأورام. وإجمالا، تعزى 25,3 في المائة من الوفيات في المنطقة إلى أمراض الدورة الدموية، وهو معدل أعلى من المتوسط الوطني (22,3 في المائة). وفي الوقت نفسه، تعزى 13,3 في المائة من الوفيات إلى الأورام، وهو معدل يتجاوز بكثير المتوسط الوطني البالغ 9,7 في المائة.
- 13 - وينبغي إيلاء الاهتمام للبطالة، ولا سيما وسط الشباب والنساء، وندرة فرص العمل اللائق والوظائف الثابتة في المناطق الريفية، ونقص العمال المؤهلين، لضمان توفير فرص كسب العيش المنصفة والعادلة.
- 14 - وتشكل منطقة أباي أيضا موطنا لعدد كبير من الغابات والسهوب، التي تواجه حاليا الآثار الضارة لتغير المناخ. ووفقا لتقييم البرنامج الإنمائي والتقارير المتعلقة بحوادث الحياة البرية التي وقعت في الآونة الأخيرة، يلزم تزويد إدارات مكافحة الحرائق في المنطقة بمعدات إضافية وتحديثها لتمكينها من مكافحة حرائق الغابات والسهوب بشكل أكثر فعالية.

### ثالثا - الإطار السياساتي والبرامج الحكومية الرامية إلى تقديم المساعدة إلى منطقة سيميبلاتينسك

- 15 - توجد لدى حكومة كازاخستان عدة أطر سياساتية وقوانين لتقديم المساعدة والدعم الاجتماعي القائم على الحقوق للأفراد المتضررين من التجارب النووية في موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك. ويطلق

(1) مرسوم رئاسي مؤرخ 4 أيار/مايو 2022.

على إطار كازاخستان الشامل للسياسات الإنمائية والتخطيط الإنمائي اسم استراتيجية كازاخستان 2050، التي تهدف إلى تحديث اقتصاد البلد ومؤسساته. ويجري تنفيذ الاستراتيجية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في منطقة سيميبلاتينسك.

16 - وتشمل الأطر السياسية الأخرى قوانين بشأن "الحماية الاجتماعية للمواطنين الذين عانوا من التجارب النووية في موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك"، و "التأمين التقاعدي في جمهورية كازاخستان"، و "الاستحقاقات الاجتماعية الحكومية المتعلقة بالإعاقة وفقدان العائل في جمهورية كازاخستان"، و "الحماية الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة في جمهورية كازاخستان"، و "الخدمات الاجتماعية الخاصة"، و "الاستحقاقات الحكومية الخاصة في جمهورية كازاخستان". ويوفر التشريع عدة أنواع من الدعم الاجتماعي، بما في ذلك التعويض النقدي لمرة واحدة والفحوص الطبية الشاملة لأولئك الذين عاشوا في مناطق معرضة لخطر الإشعاع أو يعيشون فيها. وتلقى أكثر من 1,1 مليون مواطن متضرر هذا الدعم حتى الآن.

17 - ويقدم أصحاب العمل رواتب إضافية وإجازات سنوية إضافية مدفوعة الأجر للأشخاص المتضررين الذين يقيمون ويعملون في مناطق مصنفة بموجب القانون على أنها مناطق معرضة لخطر الإشعاع، حسب منطقة كل منهم. ويحق للنساء اللاتي يقمن في هذه المناطق الحصول على إجازة أمومة أطول.

18 - والأطفال الذين عاش والدوهم أو عملوا أو خدموا في الأقاليم الملوثة بالمواد المشعة خلال فترة التجارب النووية والذين يعانون من إعاقات أو أمراض مرتبطة بالتعرض للإشعاع يعترف بهم أيضا كضحايا للتجارب النووية ويحق لهم الحصول على الدعم الاجتماعي عندما يثبت أن هناك علاقة سببية بين حالتهم الصحية وتعرضهم للإشعاع في المناطق المتضررة.

19 - ويمنح الأشخاص ذوي الإعاقات الناجمة عن حالات الطوارئ البيئية، بما في ذلك التعرض للإشعاع أثناء التجارب النووية، استحقاقات حكومية في إطار الرعاية الاجتماعية لذوي الإعاقة بمجرد إثبات وجود علاقة سببية.

20 - وبالإضافة إلى ذلك، يصنف قانون المحاربين القدامى أولئك الذين شاركوا بشكل مباشر في إجراء تجارب نووية على أنهم محاربون قدامى، مما يؤهلهم للحصول على استحقاقات مساوية لتلك التي يتلقاها قدامى المحاربين في الحرب العالمية الثانية. وفي الوقت نفسه، يُعترف أيضا بأطفالهم الذين يعانون من إعاقات تتصل وراثيا بتعرضهم للإشعاع كأشخاص ذوي إعاقة بسبب الضرر الذي لحق بهم ويحق لهم الحصول على الاستحقاقات الاجتماعية نفسها.

21 - ويحصل على بدلات أيضا أسر الذين توفوا بسبب مرض ناجم عن الإشعاع أو ذوو الإعاقات المتعلقة بتأثير الكوارث والحوادث الإشعاعية.

22 - وأجرت حكومة كازاخستان، خلال الفترة 2020-2022 المشمولة بالتقرير، عدة دراسات استقصائية وقامت برصد موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك. وكان الهدف هو جمع المعلومات لتحسين حالة البيئة في موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك والأراضي المجاورة.

23 - وأجري تقييم بيئي شامل لأراضي موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك داخل مساحة تبلغ 18 311,4 كيلومترا مربعا في الفترة من عام 2008 إلى عام 2021. وتناولت الدراسة كمية النويدات المشعة

التكنولوجية المنشأ في الأصول الإيكولوجية الرئيسية، مثل التربة والماء والهواء. وتم استخدام هذه البيانات لتحديد درجة خطر الإشعاع في المنطقة التي خضعت للدراسة. وكانت النتيجة الرئيسية للدراسة الاستقصائية هي تعيين حدود المناطق الملوثة إشعاعياً بسبب التجارب النووية. ويخضع التقرير المتعدد الأجزاء عن التقييم الشامل لتقييم إيكولوجي تجريبه الدولة، وهو غير متاح للجمهور حتى الآن. وبالإضافة إلى ذلك، اضطلع بأعمال متابعة لإنشاء وتطوير نظام لرصد الإشعاع في موقع الاختبار وإجراء حصر للمرافق التي تشكل خطراً إشعاعياً ولوضع وتعهد نظام لتقييد الوصول إلى منطقة موقع الاختبار الشديدة الخطورة.

24 - وفي عام 2022، احتفلت حكومة كازاخستان بالذكرى السنوية الثلاثين لعضويتها في الأمم المتحدة. وتلتزم الحكومة بخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

25 - وفي عام 2020، وقعت حكومة كازاخستان وفريق الأمم المتحدة القطري في كازاخستان إطار عمل الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة (2021-2025)، الذي تلا إطار التعاون السابق (2016-2020)، لتعزيز التعاون في تحسين الاتساق السياساتي بين أولويات التنمية الوطنية للبلد وأهداف التنمية المستدامة.

26 - وقدمت حكومة كازاخستان استعراضها الوطني الطوعي الثاني، في عام 2022، لتؤكد بذلك استعدادها لتنفيذ خطة عام 2030 من خلال الآليات والأدوات والخطط المؤسسية القائمة أو من خلال إنشاء آليات وأدوات وخطط مؤسسية جديدة. وقد بذلت كازاخستان جهوداً كبيرة على الصعيد الوطني من أجل تنفيذ الأهداف لتعزيز إيصال المساعدة اللازمة إلى منطقة سيميبيالاتينسك.

## رابعاً - المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة والمساعدة الدولية لمنطقة سيميبيالاتينسك

### الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

27 - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالشراكة مع حكومة كازاخستان وإحدى شركات القطاع الخاص، الجهود الرامية إلى تنفيذ تدابير شاملة في سيميبيالاتينسك لامتصاص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون من النظم الإيكولوجية للغابات. وفي عام 2021، أجرى البرنامج الإنمائي، في إطار هذه المبادرة، حصراً للغابات غير المسجلة التي تغطي مساحة تبلغ 36 000 هكتار. وهذه الغابات التي لا تشملها حالياً تدابير الإدارة مصدر محتمل للانبعاثات بسبب الحرائق والأمراض. وتقدم الشركة التمويل لنقل هذه الغابات إلى عهدة صندوق الغابات التابع للدولة وتحسين إدارتها وذلك في مسعى من الشركة لتعويض بصمتها الكربونية.

28 - وخلال الفترة 2020-2021، دعم البرنامج الإنمائي السلطات المحلية في منطقة سيميبيالاتينسك، التي كانت سابقاً جزءاً من منطقة شرق كازاخستان، في ما اتخذته من تدابير لمواجهة جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وعمل البرنامج الإنمائي أيضاً على تحسين صحة الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية ومرضى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ورفاههم الاجتماعي - الاقتصادي من خلال دعم الجهود الرامية إلى تحسين فرص الحصول على المنتجات الصحية الأساسية. ومن خلال منحة مقدمة من صندوق آسيا والمحيط الهادئ للاستجابة للكوارث، الذي يديره مصرف التنمية الآسيوي وتموله حكومة اليابان، قام البرنامج الإنمائي بشراء مجموعات مواد طبية وتسليمها إلى 11 394 من الأسر ذات الدخل المنخفض في المنطقة، مما ساعد على منع انتشار كوفيد-19 وتخفيف العبء الاقتصادي عن كاهل تلك الأسر. ومن خلال منح مقدمة من الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز

والسل والملاريا، زوّد البرنامج الإنمائي المنطقة بمعدات ولوازم حديثة للتفاعل البوليميري المتسلسل بهدف تلبية احتياجات السكان الأكثر تعرضاً للخطر.

29 - وفي عام 2022، دعم البرنامج الإنمائي حكومة كازاخستان في الاضطلاع بالأعمال التحضيرية لاستعراضها الوطني الطوعي الثاني من خلال تنظيم مناقشات في جميع مناطق كازاخستان الـ 17، بما في ذلك شرق كازاخستان. وشارك في حلقة عمل دامت يومين في سيمي عدد من الجهات صاحبة المصلحة، مثل الحكومة المحلية والمنظمات غير الحكومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والشباب والسكان الضعفاء. وباستخدام لعبة "مهمة عام 2030" كأداة تعليمية تفاعلية، ناقش المشاركون في حلقة العمل مبادئ ونهجاً تتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي وحددوا بشكل تعاوني أهم التحديات التي تواجه المنطقة وسبل التصدي لها، مع مراعاة مصالح الفقراء والجوانب الجنسانية.

30 - وفي الفترة من عام 2020 إلى عام 2022، أشركت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) متطوعين شباباً في برامج تطوعية مدرسية حول مواضيع مختلفة تهم الشباب في كازاخستان وذات صلة بهم. وشارك أكثر من 50 متطوعاً شاباً في تنفيذ برامج مختلفة على الإنترنت وخارجها، بما في ذلك متطوعون من مدينة سيمي.

31 - وفي آذار/مارس 2020، أطلق مكتب اليونيسف في كازاخستان وجامعة الفارابي الوطنية الكازاخستانية بشكل مشترك مشروعاً تعليمياً لتطوير السواتل النانوية "UniSat" للفتيات لمعالجة القوالب النمطية الجنسانية وبناء المهارات التقنية والشخصية لدى القيادات النسائية الشابة من أجل توفير فرص العمل اللائق لهن. وشمل البرنامج جميع مراحل تطوير السواتل النانوية: من هندسة وتصميم وبرمجة وتجميع واختبار وإطلاق. وتمكنت عدة فتيات في منطقة سيمي من المشاركة في برنامج التعليم بالسواتل النانوية "UniSat" التابع لليونيسف والذي يحمل اسم "Skills4Girls".

32 - وفي عامي 2020 و 2021، قامت اليونيسف بتجريب برنامج "النقدية المكملّة" (cash plus) في ثلاث مناطق في كازاخستان، بما في ذلك منطقة شرق كازاخستان (في مقاطعتي ألتاي وغلوبوكوفسكي)، وهو ما تمخض عنه إعداد أدلة وتوصيات ثاقبة النظر لتعزيز تكامل الخدمات الاجتماعية وتقديم المساعدة الاجتماعية المحددة الهدف للأسر التي تعيش في فقر.

33 - وفي عام 2021، دعمت اليونيسف، بالشراكة مع إدارة التوظيف والبرامج الاجتماعية في أكيماث في منطقة شرق كازاخستان، إنشاء مركز دعم الأسرة "Ten Kogam Bala" من خلال الاستعانة بفريق من الخبراء في العمل الاجتماعي ونماء الطفل والعلاج الطبيعي وعلم نفس الطفل والتعليم الثقافي. ونُظّم ما مجموعه 234 دورة في مجالي المشورة والتدريب بشأن الوقاية والعلاج والرعاية والدعم لفائدة أكثر من 2 000 أسرة ضعيفة لديها أطفال ومراهقون مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية وغيره من الأمراض المزمنة. وعلاوة على ذلك، زوّد المركز بمعدات لغرفة للتربية الرياضية والعلاج الطبيعي، وغرفة لتنمية القدرات الحسية العصبية للأطفال المصابين بالشلل المخي، وغرفة للدراسة بطريقة مونتسوري.

34 - وخلال الفترة 2020-2021، واصلت اليونيسف دعم منطقة سيمي في الجهود المبذولة لمنع العنف ضد الأطفال والتصدي له. وشاركت منطقة سيمي على وجه التحديد، عندما كانت جزءاً من منطقة شرق كازاخستان، في حملة تدعمها اليونيسف لتغيير السلوك الاجتماعي بهدف منع العنف ضد الأطفال.

واختبر أيضا برنامج مجتمعي للتنشئة الإيجابية في منطقة شرق كازاخستان بدعم من مراكز صحة الشباب ومنظمات المجتمع المدني.

35 - وفي عام 2021، ولقياس التغييرات الحاصلة منذ إجراء دراسة خط أساس في عام 2016 بشأن المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال داخل الأسرة في كازاخستان، أجرت اليونيسف دراسة استقصائية للمتابعة في عدة مناطق، بما في ذلك شرق كازاخستان. وكانت بعض الاتجاهات التي لم تتغير مثيرة للقلق، ولكن الاتجاهات الإيجابية تشير إلى أنه من الممكن تغيير المواقف الداعمة للعنف وأن الجهود الرامية إلى القيام بذلك ينبغي أن تتواصل.

36 - وفي عام 2021، أجرت اليونيسف أيضا تقييما لنظام منع العنف ضد الأطفال والتصدي له في أربع مناطق، بما في ذلك شرق كازاخستان. وخلص التقييم إلى وجود أدلة تشير إلى تأخيرات واختناقات، وكذلك فرص لزيادة تعزيز نظام حماية الطفل.

37 - ولمعالجة محدودية الاتصال الإلكتروني في المدارس، دعم مكتب اليونيسف في كازاخستان، في الفترة من عام 2020 إلى عام 2022 إجراء دراسة جدوى بشأن الحلول التقنية والمالية الممكنة لرفع مستوى الاتصال الإلكتروني بالمدارس إلى مستوى الإنترنت العريض النطاق في كازاخستان في إطار مبادرة "جيغا" العالمية.

38 - وأجرت اليونيسف خلال الفترة المشمولة بالتقرير عدة دراسات استقصائية لتقييم الحالة الراهنة في المنطقة. كما تضمن تقرير صادر عن اليونيسف للفترة 2021-2022 عنوانه "دراسة استقصائية بشأن المعارف والمواقف والممارسات المتعلقة برصد تنمية الطفولة المبكرة في كازاخستان"، دراسات استقصائية شملت الآباء ومقدمي الرعاية والعاملين في مجال الصحة والتعليم قبل المدرسي في منطقة سيمي.

39 - وفي عام 2020، كان لدى منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) مواقع مشاريع في منطقة أباي في إطار مشروع مشترك مع مرفق البيئة العالمية عنوانه "الإدارة المتكاملة للموارد الطبيعية في مساحات الإنتاج الزراعي المعرضة للجفاف والمتأثرة بالملوحة في وسط آسيا وتركيا". وشملت الأنشطة المضطلع بها في إطار هذا المشروع إجراء مسح جيولوجي نباتي، ووضع خرائط لتدهور الأراضي وصحة المراعي، وفلاحة التربة وزراعة عشبة القمح، وتقديم عروض إيضاحية لممارسات إصلاح المراعي باستخدام تقنيات التحسين الزراعي وبناء القدرات في مناطق المشروع.

40 - وفي عام 2021، أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في كازاخستان مبادرة العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات للفتيات في منطقتي شرق كازاخستان وكيزيلوردا، وهي تشمل منطقة سيمي. ومولت وزارة خارجية كازاخستان هذا المشروع لتشجيع الاستثمار وتمكين النساء والفتيات من خلال إتاحة الاستفادة من العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، ومنحهن فرص التعلم والنماء والتطوير المهني في هذا الميدان في أثناء المسارين التعليمي والوظيفي.

#### الوكالة الدولية للطاقة الذرية

41 - في أيار/مايو 1993، أبلغ ممثلو حكومة كازاخستان الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن قلقهم إزاء الحالة الإشعاعية في سيميبلاتينسك وغرب كازاخستان. وفي وقت لاحق، طلبت حكومة كازاخستان إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقديم المساعدة فيما يتعلق بمنطقتي الاختبار السابقتين في سيميبلاتينسك

وغرب كازاخستان. وتقدم الوكالة منذ عام 1993 مساعدة مستمرة لتلبية مختلف الاحتياجات المتصلة بإعادة تأهيل موقع الاختبار في سيميبيالاتينسك.

42 - وفي الفترة 2020-2022، قدمت الوكالة المساعدة إلى موقع الاختبار في سيميبيالاتينسك ومنطقة سيمي الكبرى في إطار المشاريع الوطنية التالية:

(أ) مشروع KAZ9015، "تخصّي المواقع التي يمكن أن تصلح لإقامة مرافق التخلص من النفايات المشعة"، ويهدف إلى إجراء توصيف إضافي لموقعين محتملين لمرافق التخلص الجيولوجي في موقع الاختبار في سيميبيالاتينسك وفقا للإطار الوطني للتصرف في النفايات المشعة في كازاخستان. وبدأت المبادرة في عام 2018، وتبلغ ميزانيتها الإجمالية 284 740 دولارا، وما زالت مستمرة. والمنظمة المناظرة هي معهد الأبحاث الجيوفيزيائية في مدينة كورشاتوف؛

(ب) مشروع KAZ9016، "دعم نقل ملكية أراضي موقع الاختبار السابق في سيميبيالاتينسك لأغراض الاستخدام الاقتصادي"، ويهدف إلى تحسين اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بتحويل أراضي موقع الاختبار السابق في سيميبيالاتينسك لأغراض الاستخدام الاقتصادي. وبدأ المشروع في عام 2020 وما زال مستمرا، وتبلغ ميزانيته الإجمالية 215 518 دولارا. والمنظمة المناظرة هي معهد الأمان من الإشعاع والإيكولوجيا التابع للمركز النووي الوطني لكازاخستان في كورشاتوف؛

(ج) مشروع KAZ9018، "تطوير قياس الجرعات البيولوجية لضمان التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ النووية والإشعاعية"، ويهدف إلى تعزيز القدرات الوطنية لقياس الجرعات البيولوجية من أجل التأهب والاستجابة في حالات الطوارئ النووية والإشعاعية. وقد بدأ المشروع في عام 2020 وما زال مستمرا، وتبلغ ميزانيته الإجمالية 215 518 دولارا. والمنظمة المناظرة هي معهد الأمان من الإشعاع والإيكولوجيا التابع للمركز النووي الوطني الكازاخستاني في كورشاتوف؛

(د) مشروع KAZ6013، "تحسين الممارسة السريرية في مركز الطب النووي والأورام في المنطقة الشرقية"، ويهدف إلى توفير الاستفادة من الأساليب الحديثة والمأمونة لتشخيص السرطان وعلاجه في المركز رقم 2 للأورام في سيمي بشرق كازاخستان.

43 - ونظرا للقيود المفروضة بسبب كوفيد-19، تم تعليق أنشطة بناء القدرات في إطار هذه المشاريع؛ واستؤنف تنفيذها في عام 2023. وخلال الفترة 2020-2022، انصب تركيز هذه المشاريع على إعداد المواصفات التقنية وشراء المعدات اللازمة.

### الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

44 - يقدم فرع الهلال الأحمر في منطقة أباي المساعدة للشرائح الأكثر ضعفا من السكان في المنطقة على أساس منظم في شكل عيوات غذائية ومنتجات النظافة الصحية وملابس وأحذية. ووصلت هذه المساعدات إلى أكثر من 6 000 شخص على مدى السنوات الثلاث الماضية.

45 - كما يقوم الفرع بحملات إعلامية تستهدف عامة الناس حول الوقاية من الأمراض المعدية (بما في ذلك كوفيد-19)، والتأهب لحالات الطوارئ المختلفة، بما في ذلك تدابير الحد من مخاطر الكوارث، ومهارات الإسعافات الأولية، وغيرها من المواضيع. وقد استفاد من هذه الأنشطة ما يقرب من 350 000 شخص على مدى السنوات الثلاث الماضية.



46 - ومنذ عام 2005، يقدم الهلال الأحمر الكازاخستاني، بدعم من الهلال الأحمر في دولة الإمارات العربية المتحدة، المساعدة إلى أطفال الأسر الفقيرة الوحيدة الوالد الذين فقدوا معيهم. وتلقى 178 طفلاً في منطقة أبي، حتى الآن، إعانات نقدية من الهلال الأحمر الكازاخستاني في إطار هذه المساعدة. وتستمر المساعدة حتى سن الرشد.

47 - وبالإضافة إلى ما سبق، قام فرع الهلال الأحمر في منطقة أبي في عام 2021 بشراء أجهزة رسم القلب للمستشفيات الواقعة في المناطق النائية من منطقة أبي والتبرع بها.

### المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير

48 - ثمة شراكة بين المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير وحكومة كازاخستان (وزارة الاقتصاد الوطني) لتقديم الخدمات الاستشارية للأعمال التجارية الصغيرة. وتدعم الوحدة الاستشارية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة للمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير رواد الأعمال في منطقة أبي منذ عام 2003 من مكتبها التمثيلي في أوسكمين (شرق كازاخستان). ودعم المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، حتى الآن، 487 مشروعاً في أوسكمين وبافلودار وسيمي، منها 62 مشروعاً (13 في المائة) في منطقة أبي. وتبلغ المنح المخصصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما مجموعه 2,2 مليون دولار، وتتلقى المشاريع في منطقة أبي مبلغ 269 380 دولاراً. ويعمل مع المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير ما مجموعه 19 خبيراً استشارياً محلياً مؤهلاً. وأكثر المشاريع الاستشارية انتشاراً هي التطوير الهندسي (26 في المائة)، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (22 في المائة)، والتسويق (10 في المائة)، وإدارة الجودة (10 في المائة). ويتعاون المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير مع صندوق دامو، والغرفة الوطنية لرواد الأعمال، وإدارة تطوير ريادة الأعمال في أكيمات، وكذلك مع المؤسسات المالية الشريكة والاستشاريين المحليين. وواصل المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير تلك الأنشطة في عام 2023 من خلال إقامة مشاريع استشارية يشارك فيها خبراء الصناعة المحليون والدوليون، وتنظيم سلسلة من الدورات التدريبية في مجال الأعمال التجارية، وإقامة فعاليات للنهوض بالقضايا الجنسانية.

49 - وفي عام 2020، انضمت مدينة سيمي إلى برنامج المدن الخضراء التابع للمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير. وكان جزء رئيسي من المشاركة في هذا البرنامج عبارة عن إعداد خطة عمل المدن الخضراء لتحسين جودة البيئة المحلية ومعالجة القضايا المتعلقة بتغير المناخ. وما فتئت مدينة سيمي تعمل على تنفيذ خطة عملها منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2021 بدعم من شركة استشارية دولية من الخبراء في التخطيط الحضري. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، أكملت المدينة المرحلة الأولى من خطة العمل، وهي عبارة عن تقييم أساسي للبيئة والبنية التحتية. والمرحلة التالية عبارة عن إعداد قائمة من مشاريع الاستثمار الأخضر والتدابير السياساتية للبيئة التحتية البلدية للمدينة والاتفاق على تنفيذها.

### حكومة كندا

50 - نفذت حكومة كندا عدة مشاريع في منطقة أبي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2017، أطلقت مشروعاً لتزويد كازاخستان بمساهمة عينية تتمثل في محطة لرصد النويدات المشعة لتركيبها في المركز النووي الوطني في كورشاتوف. والهدف من ذلك هو إنشاء محطة رصد النويدات المشعة بوصفها أول نموذج أولي للمرافق الوطنية المتعاونة يوفر المساعدة للأمانة الفنية المؤقتة لمنظمة

معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية على وضع إجراءات تتعلق بتشغيل مرافق من هذا القبيل. وكان المشروع لا يزال في مرحلة التنفيذ في وقت إعداد التقرير ومن المقرر الانتهاء منه في نهاية عام 2023.

51 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2017، وقعت كندا اتفاقا مع مكتب الأمن الإشعاعي التابع للإدارة الوطنية للأمن النووي التابعة لوزارة الطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية للتعاون في تنفيذ مشروع لتعزيز القدرة الوطنية في كازاخستان على إدارة المصادر المشعة المختومة المهملة بصورة آمنة ومأمونة في نهاية عمرها الافتراضي. ويتألف المشروع من تصميم وبناء مرفق تخزين طويل الأجل مطور وموسع في معهد الفيزياء النووية لتخزين المصادر المشعة. ومن المقرر مبدئيا إنجاز المشروع في الربع الثالث من عام 2023.

52 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أطلقت كندا مشروعا مع وزارة الطاقة في الولايات المتحدة لدعم الجهود الرامية إلى إزالة اليورانيوم عالي التخصيب من مفاعل أبحاث في كورشاتوف من خلال توفير التمويل لإصلاح وتجديد المعدات الرئيسية اللازمة لتسهيل الإزالة، بما في ذلك قبان متحرك ونظم طاقة.

### حكومة ألمانيا

53 - افتتحت حكومة ألمانيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير مركزا للمشردين في سيمي كجزء من مشروع بالغ الصغر. وتجري حاليا مناقشة مشروع موضوعه التنوع البيولوجي في منطقة أبيي.

### حكومة سويسرا

54 - قدمت حكومة سويسرا، في عام 2020، مبلغ 6 768 دولارا لتمويل مشروع بعنوان "الشباب ذوو الإعاقة - مدرسة صيفية في منطقة شرق كازاخستان". وتأجل المشروع عدة مرات بسبب كوفيد-19 ولكن تم تنفيذه بنجاح في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

## خامسا - أولويات العمل في المستقبل

55 - ما زالت حكومة كازاخستان ملتزمة التزاما قويا بإعادة تأهيل منطقة سيميبلاتينسك وتنميتها حتى تتمكن من التعافي من عواقب إرثها بوصفها موقعا للتجارب النووية، بالتعاون مع المجتمع الدولي والمجتمع المدني. وتجدر الإشارة إلى أن الجهود الرامية إلى إعادة تأهيل المنطقة وتطويرها استمرت، على الرغم من جائحة كوفيد-19 العالمية المدمرة.

56 - وفي الوقت نفسه، تتطلب التنمية الطويلة الأجل للمنطقة المتضررة جهودا أقوى من الحكومة ومزيدا من الدعم من المجتمع الدولي. وتمشيا مع برامج وتشريعات حكومة كازاخستان الرامية إلى إصلاح أراضي موقع الاختبار النووي في سيميبلاتينسك، ستتطلب الأولويات التالية مزيدا من التركيز واتخاذ إجراءات منسقة من جانب الحكومة والمجتمع الدولي في الفترة المقبلة:

(أ) تعزيز نظام الرعاية الصحية الأولية والإدارة الصحية، وتحسين البنى التحتية الطبية، وتعزيز إمدادات المعدات الطبية في المنطقة، مع التركيز بشكل خاص على تحسين نتائج الصحة الإنجابية وصحة الأم والطفل والحماية وضمان توفير الخدمات الصحية للجميع على قدم المساواة، لا سيما للفئات الضعيفة وأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية؛

(ب) سد الفجوة بين المناطق الحضرية/الريفية لمعالجة قضايا الفقر والبطالة في المنطقة؛

- (ج) القضاء على جميع أشكال العنف المنزلي والعنف الجنساني، فضلا عن معالجة الأعراف والممارسات الاجتماعية الضارة التي تديم مختلف أشكال عدم المساواة؛
- (د) الاستثمار في برامج تنمية المهارات، مثل توفير التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والتدريب المهني والتلمذة الصناعية، لدعم الأنشطة الاقتصادية في المنطقة، مع التركيز بشكل خاص على الشباب والنساء والفتيات؛
- (هـ) تحسين السياسات التعليمية وجودة التعليم والبنى التحتية التعليمية مع إيلاء اهتمام خاص لمعالجة فاقد التعلم الناتج عن جائحة كوفيد-19 وفترات الإغلاق الشامل؛
- (و) تعزيز الإصلاح البيئي للمواقع الملوثة من أجل إعادة التأهيل الإيكولوجي للمنطقة المتضررة، مع التركيز على استعادة النظم الإيكولوجية وتحسين أنواع الأحياء في النظم الإيكولوجية من حيث صحتها وأدائها لوظائفها؛
- (ز) تعزيز القدرة على مكافحة الحرائق في إطار التصدي لتأثير تغير المناخ على الغابات والسهوب من خلال تحديث إدارات مكافحة الحرائق؛
- (ح) دعم استراتيجيات التنمية وخطط العمل الإقليمية المتعلقة بمنطقة أباي التي أنشئت مؤخرا؛
- (ط) الرصد المستمر للسلامة العامة في المنطقة وقدرتها على الصمود، بهدف عدم ترك أي أحد خلف الركب وتعزيز الاقتصاد الأخضر؛
- (ي) تعزيز التنسيق بين الحكومات المحلية والحكومة المركزية واستنهاض المجتمع المدني والمجتمع الإنمائي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

- 57 - ما زال موقع الاختبار في سيميبلاتينسك رمزا لنزع السلاح النووي والأمل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية. وواصلت حكومة كازاخستان، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، الترويج لمفهوم عالم خال من الأسلحة النووية، فزادت بسط نطاق الأمل الذي ولد في سيميبلاتينسك.
- 58 - وأسهمت الجهود والالتزامات المشتركة للحكومة والمجتمع المدني والأمم المتحدة والمجتمع الدولي ككل في تحسين الظروف الاجتماعية والإيكولوجية والاقتصادية للسكان المتضررين من موقع الاختبار في سيميبلاتينسك. ويهيب الأمين العام بالمجتمع الدولي أن يواصل دعم العمل المشترك بين الحكومة والأمم المتحدة عن طريق ما يلي:
- (أ) تقديم المساعدة التقنية ومساعدة الخبراء والمساعدة المالية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية الوطنية لإعادة تأهيل منطقة سيميبلاتينسك وتميبتها؛
- (ب) تعزيز الوعي الدولي بالدمار الإنساني والبيئي الناجم عن التجارب النووية في سيميبلاتينسك وبالتحديات المستمرة التي يواجهها الأشخاص المتضررون من موقع الاختبار؛

(ج) تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات وسط مختلف الجهات الفاعلة في المنطقة لتخطيط البرامج والخدمات الاجتماعية - الاقتصادية الإقليمية الشاملة للجميع وتنفيذها ورصدها، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة في المنطقة، ولا سيما الأشخاص المتضررون من موقع الاختبار.

59 - وفي إطار دعم الجهود التي تبذلها حكومة كازاخستان لجعل المساعدة المقدمة للتخفيف من الآثار الأساسية لإجراء التجارب النووية أكثر فعالية، يُسَلِّم الأمين العام بالتطورات الإيجابية القائمة في المنطقة ويشجع المجتمع الدولي على تكثيف مساهماته من أجل إعادة تأهيل منطقة سيميبيالاتينسك.